على نحو ربما تتوددوا اذا اضجعوا لينسكم على ظهره ثم اغسلوه
واستروا فناداه اخر الصفيح واضجعاه فكانا لا يريدان ان
يأتيا على شيء من تقليبه الا قلب ورفع لهما بلا مشقة
فغسل الاولى وعليه قميصه بالماء القراح والثانية بالسدر
والثالثة بالكافور ثم غسل قميصه وجفف وحنط في
مسجده وفيما صلى ولم يفض احد بيده الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولم يروا منه شيئا مما يرى من الميت فقال علي
بأبي وأمي انت ما اطيبك حيا وميتا وكان الذين تولوا غسله
الفضل وقثم ابنا العباس وأسامة بن زيد وشقران مولاه
غير من تقدم وكفن في ثلاثة اثواب سحولية ليس فيها قميص
ولا عمامة ادرج فيها ادراجا وروي انهم اختلفوا
في دفنه فمن قائل في مسجده ومن قائل مع صحابته فقال
ابو بكر سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض نبي الا دفن
حيث قبض فرفع فراشه الذي توفي عليه فحفر له تحته وكانوا
ارادوا الحفر له فكان ابو عبيدة يضرح لاهل مكة وكان ابو
طلحة يشق لاهل المدينة فارسل العباس اليهما رجلين
وقال اللهم خر لرسولك فجاء ابو طلحة فحفر لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما فرغ من جهازه وضع على سريره ودخل
الناس يصلون عليه ارسالا الرجال ثم النساء ثم الصبيان
ولم يؤم الناس احد ثم دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة
الاربعاء وكان الذين غسلوه هم الذين نزلوا قبره الا اسامة وعن
عائشة قالت ما علمنا بدفن رسول الله حتى سمعنا صوت المساحي
وعنها قالت لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم عظمت به
مصيبته

مصيبة المسلمين وارتدت العرب واشرأبت اليهود
والنصارى ونجم النفاق وصار المسلمون كالغنم المطيرة في
الليلة الشاتية لفقد نبيهم حتى جمعهم الله على ابي بكر
وروي ان اكثر اهل مكة لما سمعوا بموت النبي صلى الله عليه وسلم
هموا بالارتداد حتى خافهم على نفسه اميرهم عتاب بن
اسيد الذي كان امره عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
فتح مكة فتوارى واختفى فقام سهيل بن عمرو العامري
فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثم
قال ان ذلك لم يزدنا الا قوة فمن رأيناه يريبه ضربنا
عنقه فتراجع الناس عما كانوا هموا به وكفوا عنه فظهر عتاب
بن اسيد واستقرت نفوس اهل الاسلام وهذا المقام هو
الذي اخبر به رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب وتقدم
الاشارة اليه في غزوة بدر وهو قوله عسى ان يقوم مقاما
لا تذمه وكان اخر الناس عهدا به في قبره قثم بن العباس
وفي البخاري عن انس ان فاطمة قالت يا ابتاه اجاب ربا
دعاه يا ابتاه من جنة الفردوس مأواه يا ابتاه الى
جبريل ننعاه فلما دفن قالت يا انس اطابت انفسكم ان
تحثوا على رسول الله التراب وروي انه لما توفي سمعوا صوتا
ولم يروا شخصا وهو يقول السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله
وبركاته كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم
القيامة الاية ان في الله عزاء من كل هالك ودركا من كل
فائت فبالله فثقوا واياه فارجوا واعلموا ان المصاب
من حرم الثواب والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكانوا